وهذا البرهان الثالث أيضاً كما البراهين المذكورة يجب أن يكون فيه من التحليل أكثر مما ذُكر .

وننقل الآن فهرست موضوع المعاد وخلاصة بحث القيامة مع هذه البراهين وسيجيء إن شاء الله من خلال الأبحاث المقبلة المفصّلة كلام حولها ، ونبيّن مقدمة بأنّ مسألة المعاد تتمتع بأهمية بحيث أن الأشخاص الماديين يسعون بإصرار وعناد لإنكارها . ويسعى الأنبياء بإصرار لإثبات أحداثها بالبراهين القطعية والعقلية . ولا يكتفي منكروا المعاد باستبعاد وإنكار ذلك فقط ، بل حيث أنهم يعتقدون بالله وينكرون المعاد فهم يحلفون بالله أن لا معاد لهم . وينكرون المعاد بالأيمان المغلّظة لأنّهم يريدون الوصول إلى تلك الشهوات واللذائذ المحرّمة ونيل تلك الأحقاد وأن لا يكون الإيمان بالمعاد سدّاً أمام تلك الأحقاد والشهوات . وعندما ينقل الله تعالى إنكار الماديين العنيد في سورة النحل يقول لأولئك الذين يؤمنون بالله ولا يؤمنون بيوم الجزاء : ﴿ **ولقد بعثنا في كل أمّة رسولاً أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت** ﴾[1] لقد أرسلنا رسلاً إلى جميع الأمم ، ورسالة هؤلاء الأنبياء موضوعان : طرد كل طاغوت والثاني الاعتقاد بالتوحيد . وقد بشّر جميع الأنبياء بهذين الهدفين :

الأول : عبادة الله ﴿ **أن اعبدوا الله** ﴾ **والثاني** : الابتعاد عن الطاغوت ﴿ **واجتنبوا الطاغوت** ﴾ ، الأول توحيد الحق وعبادة الله ، والثاني الاجتناب عن الطاغوت . الطاغوت الخارجي والطاغوت الداخلي . ويسمّى ذلك الطغيان والظلم بالطاغوت . ومعنى اجتناب الطاغوت أن يكون الطاغوت في وادٍ وأن يكون هو في وادٍ آخر ، ويسمى عدم الكون في خط الطاغوت واتخاذ موضع في مقابل الطاغوت . ذلك الكون في جانب والطاغوت في

(١) سورة النحل، الآية: ٣٦.